

السنة في دخول المسجد والخروج منه

عبدالمحسن الزامل

ما الدليل على سمية تقديم الرجل اليمنى في دخول المسجد جمهور العلماء على بل ينظر ولعله يكون كالاتفاق منهم على هذا ولكن يحتاج الى آآ تتبع لكلام اهل العلم. وهو ان دخول المسجد يكون بالرجل اليمنى - [00:00:00](#) واستدلوا على ذلك بحديث عائشة والصالحين كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وفي طوله وشأنه كله وهذا له روايات عند مسلم وغيره عند البخاري رحمه الله قال باب التيمم باب التيمم في دخول المسجد وغيره. وهذا من فقه البخاري العظيم رحمه الله. وله بنحوها - [00:00:22](#)

هذا اشارات الى استنباطات واضحة بينة من ادلة عامة لا نحتاج الى تكلف دليل اخر وهذا واقع آآ في تراجم ولهذا قال فقه البخاري في تراجمه رحمه الله. وقع له بنحو ذلك في تراجم - [00:00:46](#)

وهذا واضح حينما ترى عائشة رضي الله عنها ذكرت انه يعجبه في تنعله وترجله وفي طهوره وشأنه. ذكرت امورا من امور العادات وذكرت امورا من امور العبادات. ثم عممت تعميما يعود على ما اعتاده - [00:01:07](#)

على ما كان من امور العادات وما كان من امور العبادات امر معتاد والترجل كذلك يعني قصدي انه من باب الزينة وكذلك لباس اللباس هو من الامور التي تشبه الامور الجبلية لكن قصد التنعل باليمين هذا امر مشروع كذلك التراجع يدل عليه - [00:01:27](#)

وهذا بات في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام قليلا تعنى احكم فليبدأ باليمين. واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اوله تنعل واخرهما تنزع. اخرها تنزع هذا نص على التنعل باليمين - [00:01:54](#)

ام عائشة نصت على الطهور وهذا ورد في التيمم في الطهور المداعب باليد اليمنى وكذلك الوداعة آآ بالرجل اليمنى فيما كان فيه شينان اما ما كان شيئا واحدا عضوا ما كان ما كان عضوا واحدا كالوجه هذا يبدأ جميعا - [00:02:10](#)

وربما يبدأ باليمين احيانا مثل الغسل. الغسل يبدأ بالشق الايمن ولكن لما كان غسل الوجه شرعا ان يكون جميعا فانه يغسل مرة واحدة او جميعا ولا يخص هذا وهذا ولان هذا ايضا فيه مشقة وربما يكون فيه ظرر الخلاف - [00:02:34](#)

الغسل يتأتى بلا مشقة ولذا وهذا يبين عناية الشارع في امر اليمين ويدل له ايضا حديث ابي هريرة عند ابي داود والترمذي وهو عند ابي داود انه عليه الصلاة والسلام قال - [00:02:56](#)

اذا توظأتم اذا لبستم فابدأوا بيمينكم. وهو عند الترمذي كان اذا لبس قميصا بدأ باليمنى. واختلف في روايتين هل هو من فعله او من قوله وعلى كل حال الحجة قائمة - [00:03:11](#)

اذا لبستم فابدأوا بيمينكم. فتتبع الدالة يدل على ان اليمين مشروع من شأن كل كما قالت عائشة ثم النماذج يدل على فاذا كان هذا في باب اللباس فما كان آآ - [00:03:26](#)

يعني مشتمل على عبادة او اه كان فيه وجه القربى ظاهر مثل دخول المسجد يكون اولى كذلك الدخول للبيت والعكس الخروج من المسجد الخروج من البيت الدخول للخلاء والخروج من الخلاء - [00:03:42](#)

فهذه من اعظم من شأنه عليه الصلاة والسلام لكن عائشة رضي الله عنها لم ترد ان تسرد هذا كله ذكرت انموذجا فيفهم منه آآ ما سوى ذلك ما سوى ذلك ويدل عليه ايضا - [00:03:59](#)

ان البخاري رحمه الله بعدما ذكر هذا الخبر في هذا الباب ذكر عن ابن عمر مجزوما انه كان اذا دخل المسجد بدأ برجله اليمنى والحمد لله الذي يقول لم ارى - [00:04:15](#)

من وصله لكن جزم به البخاري وعلى طريقة كثير من اهل العلم ان ما جزم بالبخاري فهو صحيح وكذلك ايضا ما رواه الحاكم بسند جيد بل آآ قد يحكم بصحته من رواية آآ - [00:04:29](#)

ابي شذاب طلحة ابن ابي طلحة الشداد ابن سعيد الراشدي عن معاوية بن قره انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام ان انس رضي الله عنه قال من السنة اذا دخل المسجد او اذا دخل المسجد ان يبدأ باليمنى واذا خرج ان يبدأ باليسرى - [00:04:49](#)
وهذا حديث جيد مرفوع وابو طلحة لا بأس به من رجال مسلم شداد ابن سعيد وانما تكلم فيه بعض المتأخرين وهم قلة. اما المتقدمون الكبار فكل فوثقوه وهذا قد جاز القنطرة وبالرجال مسلم - [00:05:07](#)

ومثل هذا على طريقة بعض اهل العلم بل هو واضح لا يلتفت الى من تكلم فيه من المتأخرين حينما اه وثقه المتقدمون الكبار خاصة ان فيهم ائمة كبار وهو لم يروي شيئا - [00:05:27](#)

منكرنا ولم يرو في غنيم انما روى شيئا اه دل عليه الدليل كما تقدم ايضا دخول المسجد اذا نظرت يشرع عنده الذكر القوي فشرع امران سنة فعلية وسنة قولية ان يبين ان دخول المسجد له شأن - [00:05:48](#)

فيشرع الانسان عند دخول المسجد ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج ان يقول الله افتح لي ابواب فضلك هذا عند مسلم. وابي حميد وجاء زيادة صحيحة عند ابي داود كان اذا دخل احدكم فليسلم على النبي برحمتك - [00:06:11](#)

السلام وجاء ايضا عن ابي هريرة عند ابن ماجة صحيح ذكر السلام عند الدخول وعند الخروج وجاء ايضا عند ابن ماجة باسناد صحيح عند الخروج اللهم اجرني من الشيطان الرجيم - [00:06:32](#)

عند ابي داود باسناد جيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص. اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم عند الدخول. فهذه المشروعة عند الدخول تبين ان - [00:06:48](#)

اه انسان عنده خميس له شأن دل على انه عبادة خاصة فاذا كان نفس الدخول الى المسجد عبادة خاصة فمن ذلك ايضا التأدب بالدخول بالرجل اليمنى. واليمنى لها فضلها واليمنى اشرف من اليسرى - [00:07:03](#)

ولذا كان يبي الانسان افضل من شماله من كان عن يمينه اولى ممن كان عن شماله. الانسان الا اذا كان جالس وقدم له الشراب فيبدأ يعطي من عن يمينه. كما في الاخبار الصحيحة للنساء - [00:07:20](#)

انس وكذلك ايضا شق الانسان الايمن فاليمين له شأن ومن ذلك الدخول للمسجد - [00:07:35](#)